

عنوان البحث

القيادة التربوية في تحسين جودة التعليم

إعداد الطالبة/

سارة سعد القنور

إشراف/

Dr. Asma Abuanzeh

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

إن النمو المتسارع والانفتاح اللامحدود على العالم يتطلب تطوير التعليم بما يتماشى مع الطموحات المستقبلية في تحقيق التقدم العلمي للوصول إلى التنمية وفق أهداف وخطط ذكية تأتي كأولويات، تواكب رسالة التعليم في مسيرته، وبناء مجتمع متكامل. مجتمع متكامل. جيل مثقف قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في المستقبل وتكوين الرؤية. وينبغي أن يشمل المجالات التي توفر فرص التعليم للجميع مع ضمان جودة المخرجات، وزيادة فعالية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، لتحسين مهارات وقدرات العاملين في مجال التعليم. المدرسة هي الأساس الذي تبني عليه الموارد البشرية بمختلف تخصصاتها، وطريقة إدارتها وأساليب العمل المتبعة تمثل العمود الفقري لنجاحها في أداء رسالتها. تعمل القيادة الناجحة المبدعة على توفير مناخ صحي عام في المدرسة، يعمل فيه الجميع بأريحية وتسود العلاقات. اللطف بين المعلمين والطلاب، والمدرسة في العصر الحديث تتطلب جهداً إضافياً من مدير المدرسة، لیتخذ مسارات إبداعية لقيادته المدرسية، من خلال التخطيط ووضع الرؤية والأهداف، أو تحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، و المشاركة في الاجتماعات والمناقشات داخل وخارج المدرسة، من أجل تحقيق أهداف مدرسته. الذي يرأسه. (الخواوي، ٢٠٠٤)

في مجال القيادة والإدارة المدرسية هناك العديد من المواجهات التربوية التي تتطلب من مدير المدرسة توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعليم والتعلم. وفي خضم هذه المواجهات يجد المدير نفسه في مواجهة العوائق. وليس من المفترض أن يعمل بعيداً عن مجال الحياة المعاصرة، بل يعمل وسط هذه الأحداث، لأن مهمته هي تربية أجيال مسلحة بالمعرفة والإبداع، كما أن الاهتمام بتطوير التعليم بكافة أنواعه ومجالاته يساعد على ذلك. في الحد من الهدر المادي لعلاج حالات تدني مستوى التحصيل، حيث تساهم جودة عمليتي التعليم والتعلم في تحسين مخرجات التعليم وتحقيق إنجازات علمية متقدمة. (شقور، ٢٠٠٢).

تعد القيادة المدرسية الفعالة أمراً ضرورياً لتنفيذ عمليات التغيير على مستوى المدرسة، حيث أن وجودها ووجودها في المدرسة يحسن سجلها في تحصيل الطلاب، ويساعدها في التأثير على التدريس والتعلم. يتطلب تحسين نتائج الطلاب قيادة فعالة لتحويل المدرسة وثقافتها إلى بيئة تعليمية خضراء تعزز الاستخدام المناسب للمناهج الدراسية. ونظراً لقدرة الطلاب، والمشاركة المجتمعية، ودعم الوالدين، لا يستطيع قادة المدارس القيام بهذه المهمة بمفردهم (الكنعان، ٢٠٠٩).

قد يذكر الباحث أن ممارسات القيادة يجب أن تكون تعاونية وشاملة، وتقدر آراء جميع أعضاء المجتمع المدرسي بأكمله، وتطوير العلاقات والمساهمة في الاقتراحات نحو تحسين جودة العمل المدرسي. الغرض الأساسي لمدير المدرسة هو توفير القيادة والإدارة المهنية للمدرسة، ووضع الأسس لتحقيق معايير عالية في جميع مجالات العمل المدرسي. ولتحقيق هذا الهدف، يجب على مدير المدرسة وضع الأساس لتعليم وتعلم عالي الجودة من خلال إدارة عمليات التدريس والتعلم بشكل فعال، والعمل على تلبية التطلعات الفردية للتعلم، حتى يتمكن جميع الطلاب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. يجب على مدير المدرسة بناء ثقافة تشجع على التميز وتكافؤ الفرص. (عليان، ٢٠٠٧)

مدير المدرسة هو السلطة المهنية الأساسية في المدرسة. وهو مسؤول أمام الإدارة التعليمية عن توفير الرؤية والقيادة والتوجيه للمدرسة، والتأكد من تنظيمها لتحقيق أهدافها وغاياتها. ومن خلال العمل مع الآخرين، يكون مدير المدرسة مسؤولاً عن تقييم أداء المدرسة من أجل تحديد أولويات التحسين. الرفع المستمر للمعايير، وتطوير السياسات والممارسات، وضمان استخدام الموارد بفعالية؛ من أجل تحقيق أهداف المدرسة وتسيير شؤونها اليومية من النواحي الإدارية والتنظيمية (خالد، ٢٠٠٦).

وقد يثبت الباحث من خلال عمله في المدارس والميدان العملي أن مدير المدرسة هو المسؤول عن خلق بيئة تعليمية منتجة تساعد الطلاب على الانخراط وتوظيف كامل إمكاناتهم وتحقيق عملية التعلم والتدريس

لهم بما يحقق هدفهم . يتم تقدير مستوى الجودة، وأن المديرين الفعالين يستجيبون للسياق العام للمدرسة. إنهم ينظرون إلى عملهم على أنه عمل واحد لا يتجزأ.

كما حظيت الجودة في التعليم باهتمام كبير باعتبارها إحدى الركائز الأساسية في تطوير وتحديث التعليم، فقد أصبحت الجودة والتطوير وجهين لعملة واحدة، وقد حظيت الجودة الشاملة بجزء كبير من هذا الاهتمام النقطة التي أطلق عليها المفكرون اسم عصر الجودة، فهو أحد الركائز الأساسية للنموذج. إدارة. الجدد الذين ولدوا لمواكبة المتغيرات العالمية والمحلية، ومحاولة التكيف معها. تعتمد الجودة على مفهوم النظم الذي ينظر إلى المنظمة بطريقة شاملة ومتكاملة، ويتناول المدخلات والعمليات والمخرجات من خلال التطوير والتحسين. ولعل المعلم هو أحد أهم المدخلات، حيث يتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في تطبيق الجودة في التعليم للحصول على جودة عالية من الطلاب. (الببلاوى، ٢٠٠٤م، ص ٣٢١).

ومن يتأمل النظريات المتعلقة بالإدارة المدرسية يجد أن أغلبها تضع قائد المدرسة في موقع استراتيجي بالنسبة لكل ما يحدث في المدرسة. وهو المسؤول الأول عن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها وتربية أبنائها. ينظم العناصر التي تتعلق بالمدرسة كنظام، ويوفر بيئة مدرسية تدعم معايير جودة الأداء وأهمها الأداء. تعليم. ومن أجل تحقيق أداء تعليمي عالي الجودة، فإن الدور الجديد لقائد المدرسة يتطلب منه تطوير دور المعلم ليصبح قائدا ومرشدا لعمليات التعليم والتعلم، ويصبح باحثا ومحللا ومستفيدا من المعلومات. والمعرفة. ومهارات واتجاهات جديدة وبما أن المكان الذي يتم فيه الإنتاج يلبي احتياجاتهم الاقتصادية والنفسية ويتفهم مشاعرهم ومشاكلهم. (راشد، ٢٠٠٧م ص ٨٥).

ويحتلها قائد المدرسة مما يجعله مرتبطاً بالمعلمين والعاملين والموظفين في المدرسة من أجل زيادة القيادة. تعتبر القيادة من أهم العناصر المحركة لأنشطة المؤسسات التعليمية وتوجيهها نحو إدارة الجودة الشاملة. وتتبلور الرؤية الحديثة للقيادة في أن القيادة هي قيادة وليست رئاسة (الحري، 2010)، وأكد الصليبي،

2008 أن القيادة هي التعليم التربوي في الوحدات والمؤسسات التعليمية، والدور القيادي له الأثر الأكبر في مخرجات التعليم. من خلال اهتمام وزارة التربية والتعليم بتحسين مستوى أدائها، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين مستوى المخرجات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

أشارت دراسة قشطة (2009، ص93) إلى تقييم ممارسة القيادة التربوية لدى مديري المدارس الثانوية، من خلال إشراك المعلمين في اتخاذ القرار، وتفويض المعلمين للقيام بالمهام الإدارية والفنية مع متابعتها، والمساهمة في تطوير كفاءة المعلمين. من خلال الدورات التدريبية والمساهمة في إيجاد الحلول. - مناسبة للمشكلات التي تواجه المعلمين قدر الإمكان.

بناءً على نتائج الدراسة السابقة ومراقبة واقع الأداء التدريسي في المدرسة، يتضح أن هناك قصوراً ينعكس سلباً على كثير من جوانب العملية التعليمية، وأن هناك دوراً كبيراً للقيادات التربوية في هذا التطوير، والتي يمكن وصفها بأنها عملية تقليدية، وأن أداء التدريس الحالي لا يحفز قدرات التفكير لدى الطالب. والتعلم الذاتي ودوافع الإبداع. ويلاحظ أن الأداء التدريسي في حد ذاته لا يوفر فرصاً لتوظيف تكنولوجيا التعليم، أو استخدام الأساليب الحديثة، في الوقت الذي تهتم فيه أنظمة التعليم في الدول المتقدمة بمفاهيم ومعايير جودة الأداء التدريسي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية).

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع حديث ومهم وهو الكشف عن معايير جودة الأداء التدريسي مما يساهم في تحسين المخرجات التعليمية بشكل عام. ومن خلال تسليط الضوء على الأسس والمعايير النظرية التي تحدد جودة التعليم، تساهم الدراسة في تعزيز المعرفة النظرية حول القيادة التربوية ودورها في تحسين جودة التعليم.

الأهمية العملية (التطبيقية).

وتسمح نتائج هذه الدراسة بتصميم برامج التطوير المهني للمعلمين بما يعزز فعالية تلك البرامج. كما تهدف الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق معايير الجودة في الأداء التدريسي والأدوار والممارسات التي تقوم بها القيادات التربوية لتحقيق تلك المعايير.

ومن المنتظر أن تقدم هذه الدراسة توصيات عملية للمسؤولين ومنتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم وقطاع التعليم العام تساعدهم في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين واقع الإدارة المدرسية. كما تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات لدعم قادة المدارس في تحسين أدائهم القيادي التربوي، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم.

أهداف الدراسة:

- تحديد معايير جودة الأداء التدريسي التي تركز عليها القيادة التربوية.
- استكشاف استراتيجيات القيادة التربوية الفعالة في تطبيق معايير الجودة التعليمية.
- تقييم أثر برامج التطوير المهني على كفاءة المعلمين وتحسين جودة التعليم.
- فهم التحديات التي تواجه القيادات التعليمية في تحقيق معايير الجودة التعليمية.
- التعرف على أفضل الممارسات القيادية لتعزيز جودة التعليم في المدارس الثانوية.
- تحليل مدى تطبيق معايير الجودة في الأداء التدريسي في المدارس الثانوية.
- تقديم المقترحات والتوصيات لتحسين دور القيادات التربوية في تعزيز جودة التعليم.
- تقييم أثر وعي القيادات التربوية بمعايير الجودة في تحسين جودة التعليم.
- تحليل دور القيادات التربوية في توفير الموارد والدعم اللازم لتحسين جودة التعليم.
- استكشاف سبل تعزيز التعاون بين المعلمين والقيادات التربوية لتحقيق معايير الجودة.

تساؤلات الدراسة:

تتضمن الدراسة سؤال رئيس واحد وهو:

ما هو تأثير القيادة التربوية على تحسين جودة التعليم في المدارس ؟

الأسئلة الفرعية:

ما هي معايير جودة الأداء التدريسي التي تركز عليها القيادة التربوية؟

كيف يساهم وعي القيادات التربوية بمعايير الجودة في تحسين جودة التعليم؟

ما هي التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تطبيق معايير الجودة في التعليم؟

ما مدى تأثير برامج التنمية المهنية على كفاءة المعلمين وتحسين جودة التعليم؟

كيف يمكن للقيادات التربوية تعزيز التعاون بين المعلمين لتحقيق معايير الجودة؟

ما هو دور القيادات التربوية في توفير الموارد والدعم اللازم لتحسين جودة التعليم؟

كيف يمكن تقييم أداء القيادات التربوية في تحقيق معايير الجودة في التعليم؟

ما هي أفضل الممارسات القيادية التي يمكن تبنيها لتعزيز جودة التعليم في المدارس

الثانوية؟

ما مدى تطبيق معايير الجودة في الأداء التدريسي في المدارس الثانوية؟

ما هي المقترحات والتوصيات التي يمكن تقديمها للقيادات التربوية لتحسين جودة التعليم؟

فروض الدراسة:

○ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القيادة التربوية وتحسين

جودة التعليم تعزى لمتغير سنوات الخدمة اقل من 5 سنوات من 5-10 سنوات، أكثر من 10

سنوات).

○ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى عند مستوى دلالة (0.05 a)

الصالح الإناث.

○ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) (بين القيادة التربوية وتحسين

جودة التعليم).

الدراسات السابقة:

لم يحظ موضوع ممارسة القيادة التربوية باهتمام كبير من الباحثين. وقد وجدت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الحديث إلى القديم على النحو التالي:

دراسة الداعور (2007) بعنوان دور مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة مدير المدرسة لدوره كقائد تربوي من وجهة نظر المعلمين. كما تهدف إلى التعرف على نمط الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية والكشف عن العلاقة بين مدى ممارسة مدير المدرسة لدوره كقائد تربوي وأنماط الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة. كما كشفت الدراسة عن أثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمنطقة التعليمية في تقديرات المعلمين لمدى ممارسة مدير المدرسة الثانوية دوره كقائد تربوي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من 3040 معلماً ومعلمة، وتكونت العينة من 360 معلماً ومعلمة.

دراسة للعتيبي (2007) بعنوان: رؤية مقترحة لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بالمدارس الثانوية العامة للبنين بمكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الإدارة المدرسية، وأهدافها، وأنماطها، وأهم المشكلات التي تواجهها، والتعرف على أسس إدارة الجودة، ومراحلها، وأهم مداخلها، ومن ثم محاولة التوصل إلى تصور مقترح لها. رؤية لتحقيق دور إدارة المدرسة الثانوية في رفع وتطوير الجودة التعليمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة من معلمي المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم الفهم والوعي

الكامل لمعنى الجودة الشاملة وأهدافها، مسؤولية كل من يعمل في المدرسة في المشاركة في تحقيقها، مركزية إدارة المدرسة في وضع خطط تنظيم العمل داخل المؤسسة، وفي اتخاذ القرارات المدرسية واتخاذها، وتدني مستوى الإمكانيات المادية والتجهيزات المتوفرة. تعمل المدرسة وكوادرها البشرية المدربة على تحقيق أهداف العملية التعليمية.

هدفت دراسة البكر (2001) بعنوان: أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، إلى وضع إطار منهجي لدعم وتقييم عملية الجودة في العملية التعليمية، من خلال تطبيق معايير الجودة العالمية (ISO). (9002) في مجال التعليم وتوظيفه وتطبيق عناصره. ومعايير لعملية تقييم وقياس مستوى وفعالية أداء جودة الأداء في المؤسسات التعليمية، اعتمد الباحث على بعدين رئيسيين في منهج الدراسة: التحليل والتطبيق. ومن أهم النتائج التي توصل إليها ضرورة اعتماد معايير الجودة العالمية في هيكل ونظام التعليم، وأهمية اعتماد تطبيقات معايير الجودة العالمية. في مراحل التعليم المختلفة والمساهمة في وضع إطار متكامل للمعيار الدولي للجودة في مجال التعليم.

دراسة (المزمومي 2010) بعنوان: مستوى أهمية وتطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في البرامج التدريبية للمشرفين التربويين في مراكز التدريب التربوي بمدينة مكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في البرامج التدريبية للمشرفين التربويين لتخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية، والتعرف على مستوى تطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية. . للمشرفين التربويين . واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة النهائية من (213) فرداً، منهم (60) عضو هيئة تدريس يعملون بكلية التربية بجامعة أم القرى، و(181) مشرفاً تربوياً عاملاً. وفي مكاتب التعليم بالإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير

الجودة الشاملة التي يجب توافرها في تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية للمشرفين التربويين بمراكز التدريب التربوي كانت على النحو التالي بدرجة متوسطة.

دراسة (عبيدات، 2001) بعنوان: "القيادة التربوية والإدارة في الإسلام. هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم القيادة الإدارية والتعليمية في الأردن في ضوء الفكر الإسلامي للقيادة الإدارية المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي لضبط النصوص وتحليلها بهدف استخلاص المبادئ التربوية، ثم صنفها الباحث إلى ثلاثة مجالات: مهام القيادة الإدارية التربوية، وعوامل نجاح القيادة الإدارية التربوية الإسلامية، والصفات. القائد الإداري التربوي المسلم . وبلغت (102) مبدأً تربوياً. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتوزيع استبانة على (109) عضواً من أعضاء القيادة. تم اختيار كبار الإداريين و(375) عضواً من القيادة الوسطى بطريقة العينة المقصودة، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات (القيادة الإدارية التربوية العليا والمتوسطة، الأردنية في ضوء الشريعة الإسلامية). الفكر) لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة. والطريقة المذكورة، وهي تحليل التباين الأحادي، وطريقة توكي للمقارنات البعدية، وذلك لمعرفة مصادر دلالة الفروق في أي قيمة ذات دلالة إحصائية.

دراسة قنديل (2001) بعنوان "العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلابهم في ضوء الفكر التربوي".

هدفت الدراسة إلى: إبراز طبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. الكشف عن واقع العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم في الوقت الحاضر في المدارس الثانوية الحكومية بغزة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

تقديم توصيات لتحسين العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

واعتمدت الباحثة في دراستها على منهج البحث الوصفي التحليلي.

دراسة لمسلم (2004) بعنوان "رؤية مقترحة لتطوير أداء مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة في الإدارة المدرسية". هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لتطوير أداء مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة في ضوء اتجاهات الإدارة المدرسية المعاصرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وصنفت الباحثة المنهج الذي اتبعته في الدراسة ضمن مناهج البحث شبه التجريبية. واشتملت عينة الدراسة على 678 فرداً من العاملين في المدارس المشاركة في الدراسة، والذين بلغ عددهم 24 مدرسة، بالإضافة إلى 24 مديراً و32 مشرفاً. ومنسق البرنامج . وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيانين، الأول لتقييم فعالية البرنامج في إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير، والثاني استبيان استطلاعي لوجهات نظر المشرفين المنسقين لبرنامج التطوير. كما تضمنت الدراسة دليل المقابلات لمديري المدارس المشاركة في البرنامج والموظفين.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظريات القيادة التربوية:

يدور محور الدراسة حول مجموعة من نظريات القيادة التربوية التي تؤكد على أهمية مساهمة القائد التربوي في رفع مستوى التعليم. وتشمل هذه النظريات:

تركز نظرية التحول على قدرة القادة على إلهام وتحفيز العاملين لديهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية العليا. ومن ناحية أخرى، تسلط النظرية التشاركية الضوء على أهمية إشراك المعلمين والموظفين في عملية صنع القرار لتعزيز الالتزام وتحسين الجودة الشاملة للتعليم.

الجودة في التعليم:

ترتكز الدراسة على نماذج ومعايير راسخة للتميز التعليمي. على سبيل المثال، يدعو نموذج التميز التعليمي إلى التقييم المستمر للأداء، وتطوير البرامج التعليمية، وخلق بيئة تعليمية فعالة. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الدراسة إطار جودة التعليم، مثل إطار EFQM، الذي يساعد في قياس وتعزيز الأداء التعليمي من خلال تقييم العمليات والنتائج.

نظرية التنمية المهنية للمعلمين:

علاوة على ذلك، تتطرق الدراسة إلى نظرية التطوير المهني للمعلمين، مع التأكيد على أهمية التعليم المستمر والتدريب المهني لتعزيز كفاءاتهم. تعترف هذه النظرية بحاجة المعلمين إلى التحسين المستمر لمهاراتهم ومعارفهم لتقديم تعليم عالي الجودة.

يؤكد التعلم المستمر على أهمية التدريب المستمر والنمو المهني كعنصر أساسي في مهنة المعلم، في حين تعزز الممارسة التأملية قيمة التفكير النقدي والتأمل الذاتي من أجل تعزيز منهجيات التدريس.

4. التحديات في تطبيق معايير الجودة:

يستكشف البحث التحديات التي يواجهها قادة التعليم في تطبيق معايير الجودة، بما في ذلك:

نقص الموارد: مثل الأموال والمعدات والدعم الإداري.

مقاومة التغيير: قد يتردد أعضاء هيئة التدريس والموظفين في تبني ممارسات جديدة.

فجوات التدريب: يمكن أن يؤدي ذلك إلى عدم القدرة على تطبيق معايير الجودة بشكل فعال.

5. دور البيئة التعليمية:

وتناقش الدراسة دور البيئة التعليمية في تحسين جودة التعليم. ومن الأسس النظرية ذات الصلة بهذا المجال ما يلي:

نظرية البيئة التعليمية الشاملة: تؤكد على أهمية توفير بيئة تعليمية شاملة داعمة تساعد على تحقيق معايير الجودة.

نظرية الدعم المؤسسي: دور الدعم المؤسسي والإداري في تمكين المعلمين من تطبيق معايير الجودة وتحقيق التحسين المستدام.

المنهجية وطرق البحث:

1. منهجية البحث:

منهج البحث الوصفي والتحليلي: يعتمد هذا الأسلوب على وصف وتحليل واقع القيادة التربوية ودورها في تحسين جودة التعليم الثانوي. تهدف هذه الطريقة إلى جمع البيانات وتحليلها للتعرف على الأنماط والعلاقات بين المتغيرات قيد الدراسة.

2. أدوات جمع البيانات:

أ. الاستبيان:

تصميم الاستبيان: تصميم استبيان للقيادات التربوية والمعلمين لقياس فهمهم وتطبيقهم لمعايير جودة التعليم والتحديات التي يواجهونها.

عينة الدراسة: ستشمل عينة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية من مواقع مختلفة لتمثل خلفيات تعليمية متنوعة.

ب. مقابلة شبه منظمة:

تصميم المقابلة: سنجري مقابلات مع عدد من قادة التعليم للحصول على فهم أعمق لاستراتيجياتهم وممارساتهم في تنفيذ معايير الجودة، فضلاً عن التحديات التي يواجهونها.

عينة المقابلة: عينة تم اختيارها عشوائياً من القيادات التربوية والمعلمين ذوي الخبرة في المجال.

ج. تحليل الوثيقة:

تحليل وثائق التعليم: ستم مراجعة وتحليل الوثائق الرسمية مثل سياسات التعليم وخطط التطوير المهني وتقارير أداء المدرسة لتحديد المعايير والاتجاهات الحالية في جودة التعليم.

3. طرق تحليل البيانات:

أ. تحليل كمي:

استخدام البرامج الإحصائية: استخدام برنامج SPSS والبرامج الأخرى لتحليل البيانات الكمية التي تم الحصول عليها من الاستبانة، بما في ذلك التحليل الوصفي (مثل المتوسط والانحراف المعياري) والتحليل الاستدلالي (مثل اختبار الفرضيات وتحليل التباين (ANOVA) وتحليل الانحدار) .

ب. التحليل النوعي:

تحليل المحتوى: سيتم تحليل البيانات النوعية من المقابلات وتحليل الوثائق باستخدام تقنيات تحليل المحتوى للكشف عن الأنماط والمواضيع الرئيسية المتعلقة بالقيادة التعليمية وجودة التعليم.

الترميز المفتوح والمحوري: استخدم الترميز المفتوح والمحوري لتنظيم البيانات النوعية واستخراج العلاقات الرئيسية بين المتغيرات.

4. إجراءات البحث:

أ. اختيار عينة:

اختيار العينة العشوائية: سيتم اختيار عينة عشوائية من المدارس الثانوية والمعلمين لضمان التمثيل المتوازن.

حجم العينة: تحديد حجم العينة بناءً على حجم مجتمع الدراسة والتأكد من كفايتها للتحليل الإحصائي.

ب. جمع البيانات:

توزيع الاستبيانات: سيتم توزيع الاستبيانات إلكترونياً أو ورقياً مع توفير تعليمات واضحة للمشاركين.

إجراء المقابلات: بموافقة المشاركين، سيتم جدولة المقابلات وتسجيلها صوتياً لضمان جمع البيانات بدقة.

ج. تحليل البيانات:

معالجة البيانات: تم إدخال البيانات الكمية وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية.

التحليل النوعي: تحليل المقابلات والوثائق باستخدام برامج التحليل النوعي مثل NVivo.

5. الاعتبارات الأخلاقية:

أ. موافقة مسبقة:

سيتم الحصول على موافقة مستتيرة من جميع المشاركين قبل جمع البيانات، مع توضيح الغرض من الدراسة وضمان سرية المعلومات.

ب. السرية والخصوصية:

حافظ على سرية المعلومات الشخصية للمشاركين وتأكد من عدم كشف أي جزء من تقرير البحث عن هويتهم.

ج. التحيز والموضوعية:

الالتزام بالموضوعية وتجنب التحيز في جمع البيانات وتحليلها، مع التأكيد على دقة النتائج واعتمادها على البيانات الفعلية.

مصطلحات الدراسة:

القيادة التربوية :

يمكن تعريف القيادة التربوية بأنها: مجموعة من العمليات القيادية التنفيذية والفنية التي تتم من خلال العمل الجماعي التعاوني الذي يسعى باستمرار إلى توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب الذي يحفز الدافعية ويغرس الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط والمنظم من أجل التغلب على الصعوبات وتطويع المشكلات القائمة وتحقيق أهداف تربوية محددة. للمجتمع، للمؤسسات التعليمية (مقابلة، 2011، ص117).

-معايير الجودة:

وعرفها شحاتة والنجار (2003م، ص258) بأنها تمثل قواعد أو شروط مرجعية نموذجية نحكم أو نقيس بها سلوكيات الأفراد أو الجماعات، وأفعالهم وأنماط تفكيرهم وإجراءاتهم.

وتعرف معايير الجودة بأنها: عبارات تصف المعرفة والمهارات التي يجب على المتعلم اكتسابها من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية نتيجة لدراسة محتوى كل مجال.

عملية التعليم:

عرف (العمارة، ٢٠٠٦ م ، ص (١٢٣) الأداء التدريسي بأنه درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية - التعليمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً. (العمارة، ٢٠٠٦ م، ص ١٠٣). وعرفه الفراء ٢٠٠٤ م، ص (١١٩) بأنه وسيلة التعبير عن امتلاك المدارس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: القيادات التربوية ودورها في تحسين جودة التعليم

الحدود البشرية: قادة المدارس ومديرين الإدارات.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في

الحدود الزمنية: العام الدراسي (2024 - 2025)

المراجع:

المراجع العربية

أبو عبده عيسى (2011) درجة تطبيق معايير إدارة الجودة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

أبو عبده، فاطمة بنت عيسى (٢٠١١) درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا نابلس فلسطين.

ابو علام، رجاء محمود (2009) قياس وتقييم التحصيل الدراسي . الكويت دار القلم اتحاد الجامعات العربية (٢٠١٧) دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية عمان

احلام الباز حسن الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٧) المنتج التعليمي المعايير وتحقيق الجودة الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

آل سليمان، زيد بن ناصر الحبيب عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٧). متطلبات تطوير أداء

القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية
مجلة التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية ع ٣٥

شاهين عبد الحميد حسن (٢٠١١). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،
كلية التربية، جامعة الأسكندرية، دمنهور. شحاته، حسن (٢٠٠٨) استراتيجيات التعليم والتعلم
الحديثة وصناعة العقل العربي.

القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. الشعلان، نورة خميس (2007) مدى توافر مبادئ إدارة الجودة الشاملة

في إدارة المدارس بالمملكة العربية السعودية . (رسالة ماجستير غير منشورة الثانوية للبنات

الجامعة الخليجية)، مملكة البحرين.

كاظم، أمينة محمد (٢٠٠٥) تقييم أداء المتعلم مخرجات التعلم. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الكنعان، نواف سالم القيادة الادارية ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. اللخاوي محمد

فتحي (2008) دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة في تنمية

الإبداع الجماعي لدى معلميه و سبل تطويره (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،

الجامعة الإسلامية ، غزة

الليمون، نواف عطية (٢٠١٤) واقع التخطيط الاستراتيجي في مج مدارس التعليم العام في منطقة أبوظبي

التعليمية، مجلة جامعة دمشق ٣٠ ، ع ٢ . المدري، أمير محمد (٢٠١٢) ثلاثين دورة ودورة

لتكون قائدا ناجحا ، مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء اليمن.

وزارة التربية والتعليم (2017) إطار التحسين المدرسي ومؤشرات الجودة في دولت الكويت السعي نحو

التميز. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) دليل المدرسي لتطوير الأداء المدرسي سلطنة عمان مسقط

ياسين محمد (٢٠١٥) توصيات المؤتمر الاقليمي للدول العربية حول " التربية ما بعد ٢٠١٥ شرم الشيخ

استرجع بتاريخ 2024 <https://www.masrawy.com/News/News>

Egypt/details/2015/1/4

شحاته، حسن؛ النجار، زينب (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. الشريف، طلال (2004). الأنماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر العاملين بإمارة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. طعيمه، رشدي (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الطيب، أحمد؛ والبشتي، جمعة (2003). القيادة الإبداعية وإدارة التغيير والتطوير، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي السنوي الخامس للإدارة والإبداع والتجديد 27-29 تشرين الثاني، المؤسسة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

العامودي، محمد زكي (2013). مستوى كفاءة الأداء الوظيفي وعلاقته بالأنماط القيادية السائدة لدى القيادات الإدارية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأقصى، فلسطين.

صالح ناصر (2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير عمان دار الشروق.

علي الفاضل، محمد (2006) الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية عمان دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

كامل، كمال إمام (2005). معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج التعلم عن بعد معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم المفتوح، مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح رؤى عربية تنموية، القاهرة المخلافي.

محمد سرحان خالد (2007). القيادة الفاعلة وإدارة التغيير، الكويت مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. جامعة
عين شمس، مركز التعليم المفتوح (ص 175-185)

مفلح، غازي (1998). الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها
في دورات اللغة العربية التعزيزية المكرومة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف للعلوم الأمنية المملكة
العربية السعودية.

ناصر، حسن محمود (2010). الأنماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في المنظمات الأهلية
ال فلسطينية من وجهة نظر العاملين (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الإسلامية غزة.

Borko H. et. Al. Borko h. et al. (2006). Teachers Developing Ideas and Practices about Mathematics Performance assessment: Success stumbling Blocks and Implications for Proccessional Development University of Colorado Boulder USA Science Direct.

Detret J. & Others (2001). Quality Management In USA High School Evidence From The Field School Leadership 12 (10) 158-178.

.3Leib, S. (2012). Education Professional Standards Board, "EPSB", New Teacher Standards for Preparation and Certification". Kentucky Performance Standards, July.

Marlette Stephen George (2004). Characteristics of Superintendents Who are Effective Instructional Leaders. PHD Dissertation University of South California. U.S.A.